Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحس بابتسامتها ، وابتسم هو . قال : « قليلاً » كان لا بد أن أتبول ، ولم استطع التوقف عن هذا « تركها تقبله دون أن يرد قبلاتها . ثم ، وقد وعى المخاطر التي مر بها ، ولكن دون ندم ، وكأنما يسترجع ذكريات رحلة ، أخبرها بتفاصيل مغامرته .

تكلمت بعد صمت طويل :

« هذا جنون » .

قال داماسو وهو يغمض عينيه :

« ولكن هذا لا يعتبر سيئاً جداً باعتباره أول تجربة » .

تأخرت حرارة الشمس في المجيء . عندما استيقظ داماسو كانت زوجته قد استيقظت منذ برهة . وضع رأسه تحت الصنبور في فناء البيت وتركها عدة دقائق حتى صار يقظاً تماماً . كانت الحجرة جزءاً من سوق مكوّن من حجرات متشابهة ومنفصلة ، لها فناء مشترك تعترضه حبال الغسيل . في مواجهة الحائط الخلفي أقامت أنّا فرناً متنقلاً للطبخ ولتسخين مكواتها ، ومنضدة صغيرة للأكل والكي . عندما رأت زوجها يقترب وضعت الملابس المكوية جانباً وأخذت المكواة من الفرن وسخنت القهوة . كانت أكبر منه سناً ، بشرتها شاحبة للغاية ، وحركاتها تمتاز بالهدوء والثبات شأن الذين تعودوا على الواقع .

أدرك داماسو من خلال غيمة الصداع التي تلف رأسه أن زوجته تريد أن تقول له شيئاً بنظرتها . حتى ذلك الوقت لم يكن قد أعار انتباهاً للأصوات التي في الفناء .

غمغمت أنّا وهي تعطيه القهوة « طوال هذا الصباح لم يكونوا يتحدثون في شيء آخر . منذ قليل ذهب الرجال الى هناك » .

رأى داماسو بنفسه أن الرجال والأطفال قد اختفوا من الفناء . وبينما كان يشرب قهوته أنصت متتبعاً حديث النساء اللائي كن ينشرن ملابسهن في الشمس . وأخيراً أشعل سيجارة وترك المطبخ .